بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/4- ICTM/2005/REP/FINAL

تقرير

المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء السياحة

للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

داكار ، جمهورية السنغال

19 – 20 صفر 1426هـ (29 – 30 مارس 2005م)

تقرير

المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء السياحة

للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

داكار ، جمهورية السنغال

19 – 20 صفر 1426هـ (29 – 30 مارس 2005م)

1 . انعقد المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء السياحة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في داكار، جمهورية السنغال،يومي 19و 20 صفر 1426هـ، (29 و30 مارس 2005م).

2 . شارك في المؤتمر الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التالية أسماؤها:

- جمهورية أذربيجان
- المملكة الأردنية الهاشمية
- جمهورية أفغانستان الإسلامية
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- جمهورية إندونيسيا
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- جمهورية باكستان الإسلامية
- مملكة البحرين
- بروناي دار السلام
- جمهورية بنين
- الجمهورية التركية
- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- المملكة العربية السعودية
- جمهورية السنغال

- جمهورية السودان
- جمهورية العراق
- سلطنة عمان
- جمهورية الغابون
- جمهورية غينيا
- جمهورية غينيا بيساو
- دولة فلسطين
- اتحاد جزر القمر
- جمهورية كوت ديفوار
- دولة قطر
- دولة الكويت
- الجمهورية اللبنانية
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
- جمهورية المالديف
- ماليزيا
- جمهورية مالي
- جمهورية مصر العربية
- المملكة المغربية
- الجمهورية الإسلامية الموريتانية

3 . شارك في المؤتمر ممثلو الأمانة العامة والأجهزة الفرعية والمؤسسات المتخصصة والمنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي التالية :

- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية.
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة

- البنك الإسلامي للتنمية
- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة
- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

4 . كما شارك في المؤتمر الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة.

5 . مرفق طيه قائمة المشاركين كملحق (1) .

6 . بدأ المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم.

7 . ألقى رئيس جمهورية السنغال فخامة الأستاذ عبد الله واد كلمة وضعها في إطار التضامن الإسلامي وتدعيم التعاون الاقتصادي. كما أكد أهمية إبراز صورة الإسلام باستخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال. وركز على ضرورة الدفاع عن الصورة الحقيقية للإسلام من خلال الدعوة إلى سياحة سليمة تحترم قيمنا وثقافتنا. وفي معرض تطرقه للسياحة من الزاوية الاقتصادية اعتبر فخامة الرئيس أن مؤشرات التنمية السياحية لا تعني بالضرورة الإمكانات الوطنية أو تنمية البنية التحتية ولا حتى زيادة عدد السياح الوافدين ما لم تنتج عن هذه الأخيرة زيادة في الثروة الوطنية. وهذا ما دعا فخامته إلى الدعوة إلى إشراك القطاع الخاص على المستوى الوطني أو إقامة مشاريع مشتركة على مستوى الأمة الإسلامية، كما أعرب عن استعداده لعقد اتصالات مع الملوك ورؤساء الدول من أجل تنفيذ مقترحات ملموسة تسير في نفس الاتجاه. وفي هذا السياق، أشار إلى أهمية إنشاء مركز لتنمية السياحة وضرورة تقديم مؤسساتنا التمويلية ولاسيما في إطار مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للتسهيلات المالية الضرورية ، وبروز فاعلين في مجال السياحة قادرين على تنسيق أعمالهم من أجل زيادة تدفقات السياح بين الدول الإسلامية.

8 . توجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية بصفته رئيس المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة بخطاب إلى الحضور، معربا عن شكره لحكومة جمهورية السنغال على استضافة المؤتمر الرابع ومهنئاً الأمين العام الجديد معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي في منصبه الجديد وشاكرا لجهود الأمين العام السابق الدكتور عبد الواحد بلقزيز . وذكّـر سموه في خطابه بما جاء في تقرير متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الثالث المعدّ من قبل المملكة بالتعاون مع الأمانة العامة للمنظمة وأكد على أهمية تحقيق النمو المستديم لصناعة السياحة وزيادة إسهامها في اقتصاديات الدول الأعضاء وما يتطلب ذلك من تفعيل السياحة البينية والعمل الجماعي المنسق.

9 . استهل معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كلمته في الجلسة الافتتاحية للإعراب عن عميق مشاعر الامتنان لحكومة السنغال لاستضافتها المؤتمر الرابع، مشيداً بالزيارة التي قام بها فخامة الرئيس عبد الله واد لمقر المنظمة وما يعكس ذلك من اهتمام ودعم لنشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي وأكد معاليه على أن السياحة أصبحت تعد من أكثر القطاعات نمواً حيث تشكل أداة فعالة لمكافحة الفقر وتحسين معيشة سكان بلداننا لما توفره من فرص عمل ودخل. وتطرق معاليه إلى أهمية برنامج عمل كوالالمبور المنبثق عن خطة عمل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في المنظمة وما يتضمنه من برامج تفصيلية.

كما أشار معاليه إلى أن ما تزخر به بلداننا من ثروات طبيعية متنوعة وإرثاً ثقافيا غنيا يجعل منها بلداناً ذات استقطاب سياحي يميزها عن غيرها من الدول ذات الخبرة السياحية.

كما أكد معاليه على أهمية دور السياحة في توثيق عرى التضامن والتقارب بين بلدان المنظمة من جهة، وبينها وبين بلدان العالم الأخرى من جهة ثانية، مما يسهم إيجابياً في تطوير الحوار بين الحضارات المختلفة.

10 . أخذ الكلمة معالي السيد فرانسيسكو فرانجيالي، الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة، ركّـز فيها على دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي باعتبارها عاملاً مهماً للتعاون بين الشعوب، وأشار إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين المنظمتين وعن أمله في تحقيق مزيداً من التعاون بينهما، وعن استعداد المنظمة العالمية للسياحة لتقديم مختلف أشكال الدعم للدول الإسلامية التي تضررت منشآتها السياحية بكارثة تسونامي.

11 . ألقى رئيس وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية صاحب السعادة السيد مراشي، نائب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس منظمة التراث الثقافي والسياحي، كلمة نيابة عن الوفود المشاركة قدم فيها الشكر لحكومة جمهورية السنغال على استضافة المؤتمر وما اتخذت من تدابير لإنجاح أشغاله وما حظيت به الوفود من استقبال وكرم الضيافة.

12 . وفي أعقاب مشاورات غير رسمية وجيزة بين الوفود المشاركة اقترح تشكيل هيئة المكتب التالية :

- جمهورية السنغال — رئيساً
- جمهورية العراق — نائبا للرئيس عن المجموعة العربية
- ماليزيا — نائباً للرئيس عن المجموعة الآسيوية
- دولة فلسطين — نائبا للرئيس
- المملكة العربية السعودية — مقرراً

13 . اعتمد المؤتمر جدول أعماله وبرنامج عمله على نحو ما ورد فـــي الوثائق كملحق (2) .

14 . قدم ممثل المملكة العربية السعودية (بصفته رئيس المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة) تقرير لجنة المتابعة للمؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة الذي عقد في الرياض في الفترة من 1 إلى 3 شعبان 1423هـ (7 إلى 9 أكتوبر 2003) ومرفق طيه نسخة منه كملحق(3) .

15 . أخذ الاجتماع علماً بالمقترحات التي قدمتها جمهورية السنغال، وجمهورية غينيا وجمهورية غينيا بيساو وجمهورية المالديف وجمهورية السودان، والجمهورية الإسلامية الموريتانية والمملكة المغربية. أما ممثل الجمهورية التونسية فقد أبلغ الاجتماع بترشيح بلده كرئيس للمنظمة العالمية للسياحة، طالباً دعم منظمة المؤتمر الإسلامي لهذا الترشيح. أمّا ممثلة فلسطين فقد طرحت بدورها فكرة إنشاء صندوق للترويج السياحي والحفاظ على التراث الثقافي وإعادة هيكلته. وطلب المؤتمر من فلسطين الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في إطار مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي والقيام، عند الاقتضاء، بتقديم اقتراحها إلى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بغية تعميمه على الدول الأعضاء لبحث المسألة في وقت لاحق.

16 . أعرب المؤتمر عن تقديره للعرض الذي تقدمت به جمهورية أذربيجان لاستضافة المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء السياحة ودعا الدول الأعضاء للمشاركة الفعالة في هذا المؤتمر .

17 . أعربت الوفود في مداخلاتها عن عظيم تقديرها للخطاب الرئيسي الذي ألقاه فخامة رئيس جمهورية السنغال الأستاذ عبد الله واد واعتبرته وثيقة رسمية

توجيهية تهتدي بها في مجال التعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

18 . نظر المؤتمر في مشروع القرار بشأن التنمية السياحية ومشروع إعلان دكار اللذين أعدهما اجتماع كبار الموظفين في صورتهما النهائية. وفي أعقاب المناقشة اعتمد المؤتمر القرار وإعلان داكار بعد إدخال التعديلات عليهما. (مرفق الوثيقة رقم OIC/4-ICTM/2005/RES/FINAL و OIC/4-ICTM/2005/DKR/FINAL).

19 . خلال الجلسة الختامية قدم رئيس وفد جمهورية العراق باسم المؤتمر اقتراحا لتوجيه برقية شكر وتقدير لفخامة رئيس جمهورية السنغال تم الإعراب فيها عن عميق الامتنان لاستضافة المؤتمر وعلى حسن الوفادة وكرم الضيافة اللذين حظي بهما المشاركون فضلاً عما اتخذ من ترتيبات ممتازة لضمان نجاح المؤتمر.

20 . تقدم المشاركون بالشكر والتقدير لرئيس المؤتمر على إدارته بحكمة واقتدار لأشغال المؤتمر.

- - -